فاصلة

في تقاليد الحوار

قاسم محمد عباس

نتلقى في المدى الثقافي بين وقت وآخر تعقيبات وردوداً وتصويبات ، يتطلبها تصويب رأي، أو ازالة لبس ما ،او ايضاح قصد، وتصلنا أحيانا ردود تقفز على محددات الحوار، وتترك مناقشة الأفكار، والحقائق الواردة في المشكلة المطروحة، لتتم شخصنة الكتابة، فيتحول التعقيب أو الرد الى هجوم على كاتب المقال ، وهذه أعراض تظهر واضحة في الاوساط الثقافية العربية اكثر من غيرها، فتتحول المناقشة احيانا إلى تنفيس عن كرب في نفس المعقّب، أو تشتيت للافكار فلا ينجح بأخذ حق أو باطل ، وينسى أمر المقال موضع النقاش، وفي أفضل الأحوال يذكر صاحب الرد بضعة أسطر عن موضوع الحوار يستطرد في استحضار منطق آخرلا يمت لقيم الحوار ولعرض الأفكار والحجج بصلة . ونرى أن الوقت قد حان لنختبر قدرتنا على قبول من يختلف معنا، ونحتمل ان ننتقد وننظر لفكرة النقد بوصفها تشير إلى حقائق اخرى قد نغفل عنها،، وننأى بالكتابة عن أساليب الاسكات والقمع والترهيب، فنحن بشر وعندما نتعرض لنقد شخصي جارح بسبب راي قلناه أو موقف اتخذناه، فإن ذلك يخيفنا حقا.

لنختبر اذن الايمان بالاختلاف، ، لنختبر وجود مواقف اخرى لدى غيرنا تختلف عما نراه ونعتقده.

ان تلقينا لبعض الردود التي تخرج عن محددات الحوار، وتبنيها لما يتعارض مع الذوق العام يدفعنا لحذف ما نعتقده منافيا لأصول الحوار حفاظاً على الاطار العقلاني للجدل والنقاش. لذا نأمل في ان يتفهم الاصدقاء ان المدى الثقافي منبر حر يسمح بظهور وعرض الكتابات ذات النزعة النقدية، وفي اعتقادنا ان لا شيء يعلو على الحوار، وليس هناك من استثناء ، فقد انتهى زمن (هذا ممنوع) و(ذاك غير قابل للمس) ، ما دمنا ندفع ثمن هذه المواقف دما ورعبا وخوفا يوميا،وقد عملنا في المدى الثقافي منذ بدايات صدور الجريدة على الدعوة إلى تأسيس لغة لحوار هادئ لا ضغوطات فيه، وعملنا على اشاعة الجدل بكل نزعاته ما دام يعرض للأفكار لا الاشخاص . ولن نسمح بتحويل الحوار الى خلط الحقائق لنضيع، او نضطهد الاخرين بدعاوى شتى من مثل الماضي والخوف منه، فللجميع ماض مدعم بوثائق رهيبة، ولو شاءت المدى الاستمرار بحمى نشر الوثائق التي تخص الواقع الثقافي في كل أمر نعرضه لكان الامر قد اتخذ منحى آخر.

نرى ان الوقت قد حان لنعيد النظر بأخلاق الجدل لدينا ، لنعيد النظر بأساليب المحاججة لدينا ، لنتدرب انسانيا وثقافيا على قبول رأي الآخر ولا نعتقد دائماً انه مسكون بنيات مسبقة، ونتعاطى مع موقف الاخرين بفهم انهم يرون غير ما نرى، ويمكن مناقشة ما يرون والرد عليه بلغة علمية، وآلية عرض الحجج والوقائع.

عن البصرة وبحرها المجهول

القــرع على سفينـــة فارغـــة

سرمد الطائي

عبث بالجغرافيا

في مشهد لأحد المنامات الغريبة، كنت اتجول على جبل افرست، مع ركاب غرباء في شاحنة ضخمة تصعد نحو القمة العنيدة وتنزل السفح الى قمم ثانوية، وأحيانا تطير بنا الى هذه النقطة او تلك. الرؤى والاحلام لا تجد نفسها ملزمة بقوانين الجاذبية، لكنني لم اكن اعرف قبل هذا ان المنامات تعبث بالجغرافيا ايضا. كنت اصيح بسائق الشاحنة الضخمة وهو ينحدر من سفح افرست، دعني اتولى قيادة المركبة، فأنا اعرف الطريق الى الفاو! اكتشفت حينها ان افرست ليس في هضبة التبت او سلسلة جبال الهملايا، انه في مكان ما يطل على الخليج العربي، قريبا جدا من مدينة الفاو! في مشهد الواقع، كنت كلما ازور البصرة اسأل الاهل والمعارف هناك: هل رأيتم البحر؟ لدينا ساحل يمتد لأكثر من خمسين كيلومترا على الخليج كما نقرأ في الجغرافيا. لكن احدا ممن سألتهم لم يكن رأى البحر سوى عمي الذي عمل مهندسا يتولى صيانة محركات السفن في الاسطول العراقي. قررت في صباح ربيعي ان اخرق المألوف وأرى البحر، وكان الخيار ان ننطلق من الفاو بعيدا عن ضوضاء الشحن والتفريغ في موانئ ام قصر. انطلقت والشاعر طالب عبد العزيز الذي صادفته على الطريق (في حمدان) ومنير الذي استعار سيارة متهالكة يمكنها بالكاد قطع الكيلومترات المائة نحو اقصى جنوب البصرة، مرورا بأبي الخصيب وتوابعه، غابات نخيل ما زالت موجودة وأخرى لم يعد لها وجود منذ عام ١٩٨٦، لم يكن احد منا نحن الثلاثة قد رأى الساحل العراقي، وحين بلغنا مركز قضاء الفاو لم تكن هناك اي علامة دالة او لافتة توضيحية تشير الى ان المكان قريب من البحر، الا النسيم الدافئ شديد الرطوبة بعبقه الساحلي المثقل برائحة المخلوقات المائية، عبق تتعرف عليه بمجرد دخولك العشار او اقترابك من شط العرب، لكنه يبدو اوضح وأكثر تميزا في الفاو.لم نكن ندري من اي مدخل علينا الولوج نحو عالم الغرائب، بحر البصرة احد الاسماء القديمة للخليج، لقد محا الدهر المتقلب كل اثر لأقدام السندباد او هكذا بدا لنا. عجوز يذكرنا بمنظر افندي البصرة التاريخي لا يزال معتزا بدراجة هوائية هندية تمشي الى جانبه في ساحة مهجورة، نظر الينا من ثقب في ذاكرته حين سألناه: اين هو البحر؟ ربما تراءى له اننا بقايا لمستكشفين او فرق استطلاع سرية مرت كثيرا من هنا. وقبل ان تذهب به الظنون شر مذهب قلت له: انما نريد شراء السمك. اشار لنا الى طريق شبه معبد قائلا: اذهبوا الى (النقعة). لم نسأل عن ايحاءات النقيع والمستنقعات، وقبل ان يستخرج طالب عبد العزيز هذا الاسم من ذاكرته التراثية الملفتة للنظر، كنا وصلنا مدخل المكان. صاح طالب: انظروا، جامع الصيادين، نقابة الصيادين، لافتتان على مبنيين متجاورين يكشفان فحوى (النقعة). خلفهما احواض كبيرة جافة بعمق متر واحد فيها كميات من الاسماك، حوض للصبور (الاسبور) وآخر للزبيدي وثالث للشبوط ورابع وخامس وسادس فيها اسماك مختلفة بألوان وأحجام وزعانف متنوعة، من الصعب تذكر الاسماء والنعوت، انه مزاد السمك حيث يرمي الصيادون كل ضحى بطرائدهم البحرية ويقف السماسرة لتنظيم صفقات البيع. اقتربنا من احدهم فبادرنا قائلا: جئتم متأخرين بعنا كل شيء. كانت الظهيرة قد حلت. لو جئتم صباحا لرأيتم تلال الاسماك، لأول مرة ارى سمكة قرش صغيرة ايضا لا اعرف كيف اصطادوها. آخر شاحنات النقل الصغيرة كان يغادر نحو السوق. خلف الاحواض مشهد لا ينسى. مئات الزوارق تصطف الى جانب بعضها في مشهد اشبه بالاستعراض، متعامدة رأسياً او متوازية مع الطابور المقابل، عدد هائل من الحبال وشباك الصيد المنشورة والمكومة بطريقة فوضوية، حشد رجال متعبين عادوا لتوهم من البحر، اخرون يجهزون زوارقهم للاتجاه نحو العمق البحري، كافتيريا صغيرة انزوت في ركن الرصيف النهري.أزميرالدا، صوت سفينة فارغة لا اتذكر كاتب الرواية التي تحدثت عن رصيف زوارق مشابه في ايطاليا، قرأتها حين كنت طفلا وها اننا استرجع الصور بعد اكثر من عقدين، كل لغط الصيادين وهمهماتهم المختلطة مع دخان التبغ وسحنات البحر المتوسط المديترانية. شربنا الشاي وسألنا: هل يأخذنا احدهم الى البحر؟ جاء شاب اسمر اسمه ستار، يسمونه البايلوت (الطيار؟). حين كنت صغيرا كانت جدتي تمنيني بركوب الطيارة، وهي تعني طائرة مائية، زورق طويل مسقف بمقاعد حافلة سياحية في شط العرب لم أره منذ غادرنا بيتنا الاول حين اندلعت الحرب مع ايران. اخذنا البايلوت ستار، بعد تفاوض سريع على الاجرة الى احد قوارب النقل السريعة، زورق ابيض صغير مجهز بمحرك متوسط الحجم في مؤخرته، راح يسأل وهو يفتح حبلا يشد القارب الى الرصيف المتآكل: اين تودون الذهاب بالضبط؟ قلت له حيث ينتهي شط العرب وينفتح الافق نحو المياه اللامتناهية، عندما تبدأ مياه الخليج الزرق وتلوح الشعب المرجانية. ضحك وقال اذن الى الحفار! انه حفار غارق في نهاية الشط، نقطة دالة حين تصلها تكون قد دخلت البحر.كان القارب سريعا للغاية يسبق السفن والزوارق الصغيرة، لكن الشاطئ مزدحم حقا، تنتشر شباك الصيد (الغزل) كما يطلقون عليها، على عرض الشاطئ الذي يبدو اعرض بكثير مقارنة بعرضه في العشار وأبي الخصيب وحتى سيحان، مما يضطر ستار البايلوت الى الابطاء والانحراف يمينا وشمالا لتجنب الزوارق او التوقف احيانا حتى ينفتح طريق بين سفن الصيد المزدحمة. هل نحن في اوتوستراد بغدادي او على احد جسور العاصمة كي نواجه شوارع مقفلة! هناك خمسة الاف صياد مسجل رسميا ولكل اربعة او خمسة صيادين زورق او (لنج) صغير، زد على ذلك كل زوارق تهريب الوقود التي اعتدنا رؤيتها منذ بضعة اعوام. راح ستار يتحدث. هناك عدة مشاغل بدائية لصنع السفن الصغيرة، انظروا يمينا لتروها، سعر قاربه الصغير اربعة الاف دولار، انها تعادل تويوتا حديثة بمقود ايمن، اما السفن الصغيرة المجهزة بمولد كهربائي وثلاجة لحفظ الاسماك وغرفة قيادة وجهاز اتصال فيتجاوز سعر القديم منها العشرين الف دولار. بدا لي ان العراق كله يتزاحم على هذا الباب المحدود بعرض اكثر بقليل من ألف متر للخروج نحو الافق المترامي، نحو العالم.ذاكرة الحرب التي تهيمن علينا لاحقتنا هناك بشدة، السفن غارقة منذ مطلع الثمانينيات، سفن غريبة تركها اهلها هنا، احداها تبدو اسبانية او لبعض بلدان امريكا اللاتينية لا يزال اسمها مكتوبا على مقدمتها البارزة (ازميرالدا)، تذكرت أحد اعظم الربابنة وحرصه على الاصغاء الى ((صوت سفينة فارغة)). سفينة اخرى عملاقة تبدو تابعة للمعسكر الاشتراكي المنهار، اسمها شبيه باسم ((ميلوسوفيتش او يبجوفيتش)) ظل صاريها مع مجموعة حبال يناضل للبقاء خارج الماء، وفوقها يتقافز عدد من الرجال يقول البايلوت ستار انهم قراصنة يكمنون نهارا داخل دهاليز الغوارق ويخرجون ليلا، للبحر يختلط مع مياه شط العرب المائلة نحو الخضرة، الموج يصبح شديدا فلم اتمالك نفسي حين وقفت لالتقاط صورة وانزلقت داخل القارب، شعرت بشيء من الارتباك حين اخذ الموج يرفعنا معه ثم يعود بنا نحو الهاوية. حيتان الشط تبتلع التاريخ نقطة البصرة المجهولة ازدادت غموضا حين طلبت من سائق الزورق ان يتوقف، انهالت علي كل الاسئلة التي تبحث عن المعنى، الاحاسيس السرية، تذوق عطر البذور البرية وشيفرة الطبيعة الاولى، اسئلة العقل العتيقة تحتشد حين تحدق في السماء او افق الصحراء العظيم، لكنها تكتسب طابعا مختلفا حين تكون وسط البحر، ينبسط امامك العماء، غواية الدنو من ايقاعات العالم السفلي، تحتك تتحرك كل المخلوقات الحائرة، النوارس المنفردة التي عرفتها قرب التنومة تتحول هنا الى اسراب غزيرة، دفق الامواج وهي ترتفع يعلن اختلال التوازن المألوف، وربما شعرت بانعدام الوزن، السماء شديدة الزرقة والصفاء، إيه... لا وجود للقمامة او الضجيج، نسيم نقي وحسب. لماذا لم يفكر احدهم بتأسيس مطعم عائم هنا، على يخت جميل تقصده العوائل، ترى البحر وتأكل من مخلوقاته وتجد كل هذا الهدوء العميق بعيدا عن ضجيج البصرة وهوائها الملوث بمخلفات النفط ومشتقاته والمجمعات الصناعية المتآكلة. ساعة ونصف قطعنا فيها الطريق من نقعة الفاو حتى حفار الخليج، ومثلها قطعناها للعودة. قلما قطعت طريقا دون ان اشعر بالوقت.في طريق العودة كنت اسأل لماذا لم ير البصريون المعاصرون البحر؟ خطر لي ان البحر هو الذي يأتي الى البصرة التي باتت مدينة متمنعة لا تذهب الى البحر. رائحة الطحلب البحري والنوارس وسمك القرش والحيتان (رأيت في المتحف الطبيعي في البصرة هيكلا عظميا لحوت طوله سبعة امتار كان دخل شط العرب قبيل الحرب مع ايران في حادثة يعرفها العراقيون) والصبور والزبيدي والسفن مختلفة الاحجام، كل سحر البحر هذا، يقصد المدينة بنفسه ويلج اليها من شط العرب الذي يقول عنه الرحالة البندقي غاسبارو بالبي (القرن السادس عشر) ان فيه ((أبهة النيل، لكن ضفافه تحظى بكميات اوفر من الحنطة والتمر)). ربما لهذا وسواه اقام البصريون ميناءهم التاريخي في المعقل قرب العشار على ساحل شط العرب تاركين البحر السندبادي يأتي اليهم بنفسه. غير ان الحيتان وأسراب النورس، لم تعد تأتي اليوم من بحار الظلمة والنور الى البصرة، عناصر الكوزموبوليتا والعالمية المتنوعة كانت تنشئ هوية مهجنة وثرية للمدينة منحتها التعددية التقليدية والتسامح والانفتاح طيلة قرون، كانت العولمة تأتي اليها قبل عصر الاستكشافات الكبرى وكريستوفر كولومبوس وماجلان. اختفت اليوم اللغات العديدة التي كان يسمعها جدي ويفهم شيئا منها، السفينة أزميرالدا غارقة وفارغة تحولت الى مخبأ لقراصنة النفط المتحالفين مع الاحزاب. هناك هوية جديدة تجري صناعتها اليوم لفرضها على المدينة، مدينة البحر التي طالما تطلعت الى ما وراء الهند وتعرفت الى الاسبان والبرتغال والانجليز، تظهر فيها حيتان من نوع آخر تبتلع التاريخ، وتعبث بالجغرافيا السياسية عبر ايديولوجيا متزمتة لإيمان اصولي دخيل، أمراء الحرب يتبرعمون بلا هوادة ويكثرون من الحديث عن ((اقليم البصرة الاسلامي)). ثانية، في مشهد لأحد المنامات المريبة، لم اكن اعرف قبل هذا ان المنامات تعبث بالجغرافيا. كنت اصيح بسائق الشاحنة الضخمة وهو ينحدر من سفح افرست، دعني اتولى قيادة المركبة، فأنا اعرف الطريق الى الفاو! اخشى ان اكتشف في منام او كابوس آخر، ان الفاو لا يطل على الخليج العربي، لا يتطلع الى ما وراء الهند، لن تلج اليه حتى من هضبة التبت. ربما يجب على البصرة اليوم اكثر من اي وقت مضى، ان تكف عن انتظار البحر، عليها ان تكافح للعودة اليه واستعادة مظاهر العولمة المبكرة التي عرفتها ومنحتها هويتها التاريخية. لا اكتمكم، اخشى انني اكتب هنا رثاء لمدينة، اعلاناً لخراب البصرة الاخير. هل يضيع سندباد مفاتيح بواباتها الى الابد؟

في ندوة اقامتها منظمة (عراقيون من اجل بث عام مستقل)

الاعـــلام العراقي هل هو مستقـــل؟

متابعة : احمد الثائر

هل يحتاج بث الفضائيات الى مراقبة، ومن سيراقب: الجهات الحكومية ام الجمهور؟ هذا السؤال أثار الكثير من الاضاءات حول موضوع الاعلام والمتلقي ومن هذه القضايا المثارة سوء المناهج والفساد الاداري في كلية الاعلام وعدم حيادية الاعلام في توجية خطابه للجمهور، مما جعل الاعلامية عالية طالب تؤسس منظمة مختصة بمراقبة البث اطلقت عليها منظمة (عراقيون من اجل بث عام مستقل) وتهدف هذه المنظمة الى مراقبة بث شبكة الاعلام العراقي لهذا انفردت بهذه المهمة وسعت من خلال عمل هيئة المراقبين فيها الى تحقيق الاهداف المهمة التالية.

١-منع التدخل الحكومي في السياسة الاعلامية لشبكة الاعلام العراقي.

٢-نشر ثقافة البث العام بين الجمهور.

٣-تقييم السياسة الاعلامية لشبكة الاعلام العراقي وتحديد مدى ابتعادها عن مفهوم البث العام.

وأقامت المنظمة ثلاث فعاليات لغرض المراقبة التلفزيونية وتقييم مقدار التوازن والعدالة للمحطة الاخبارية وللتغطية التي تقوم بها للاحداث الراهنة وتحاول المنظمة مساعدة (القناة العراقية) في التحرك نحو تحقيق تغطية للاخبار والاحداث بما ينسجم مع مقاييس البث العام، اما الفعالية الثانية فتمحورت حول ايجاد جماعة ضغط من اعضاء الجمعية والمهتمين بالاعلام والساعين الى ان تكون (العراقية) شبكة بث عام مستقل تمثل جميع العراقيين. اما الفعالية الثالثة فكانت مكرسة لنشر ثقافة البث العام بين منتسبي (العراقية) وعدد من الشخصيات الاعلامية والجمهور، وبغية تحقيق هذه الاهداف اقامت الجمعية فعاليات مهمة كانت اخرها (ورشة عمل عن الاعلام والمجتمع) في فندق المنصور ميليا لتودع بهذه الورشة منهاج عام ٢٠٠٥، وتحدثت في هذه الجلسة رئيسة المنظمة عالية طالب وحاضر فيها الدكتور محمد الدعمي وحسام الصفار والدكتور رفعت لازم ود.بروين توفيق وسمير قاسم والدكتور عبد الكريم الجبوري ونبهان كيلان.

من وقائع الندوة: الحيادية في الخطاب الاعلامي: في هذه الندوة اثار المحامي طارق حرب مشكلة يعاني منها المتلقي وهي ان الاعلاميين ينقلون المصطلحات الاعلامية الغربية بكل (غباء).

اما الدكتورة فاطمة الغريباوي فقد انطلقت من تاريخ الاعلام في العراق لتذر الملح على الجرح:

الذي نعرفه ان تاريخ الاعلام العراقي بدأ منذ عام ١٨٣١ ميلادي في عهد داود باشا وكانت الاتصالات ضعيفة مع الخارج وان الامدادات الاجنبية كانت تردنا عن طريق التجار من الخارج بشكل سري خوفا من السلطات ثم هناك قضية غاية في الخطورة حيث اساتذة القسم المسائي في كلية الاعلام نصفهم يحملون شهادات دكتوراه مزورة.

الدكتور محمد الدعمي:

الاعلام سلعة لانه يمول، وأنا من منتقدي الفكر الرأسمالي. ومفهوم الحرية المطلقة للاعلام يقودنا الى الديمقراطية فهل الديمقراطية شيء يكتسب من الخارج ام يصنع من الداخل؟ اعتقد ان الديمقراطية هي طريقة حياة في البيت الديمقراطي.. ولكن نرى باسم الديمقراطية تغتال الحريات وتثار الضغائن الطائفية.

ورأى الدكتور عبد القادر الدليمي في رده على الدكتور محمد الدعمي ان (العلوم الانسانية كلها ليست علوماً مطلقة بل نسبية ولايمكن ان يكون الاعلام حيادياً ومن خلال دراستي اطلعت على كل النظريات الاعلامية منها الاعلام الشمولي مثلاً قبل تسلط الحزب النازي في المانيا لم يكن الاعلام شمولياً.

وجليل خزعل اديب الاطفال رأى ان شبكة الاعلام العراقي (العراقية) لم تمنح الطفل مساحة كافية فلا يوجد برنامج للاطفال سوى افلام كارتون وهذه الرسوم المتحركة لا تحمل خصائص البيئة العراقية حيث البنت الشقراء ذات العيون الملونة وتفاصيل حياتية اخرى.

اما الأستاذ حسام الصفار في مداخلته فقد رد على الدكتور الدعمي نافياً مفهوم (الحيادية المطلقة في الاعلام) حيث قال ان لا توجد حيادية مطلقة في الاعلام بوجه عام، فالكثير من الصحف تكتب عن نفسها انها مستقلة وفي الحقيقة هي بعيدة عن ذلك، ولكن من الضروري ان نضع ثوابت واسساً لاعلام متكامل واختلف مع الدكتور الدعمي حيث ان المنافسة ضرورية لروح الابتكار والابداع واعتقد ان تتحول الصحافة الى صناعة صحافة وليست سلعة تجار.

ولعل موضوع الدراسة في كلية الاعلام أخذ حيزاً كبيراً من وقت الجلسة فشخص بعض المداخلين ان قسم الاعلام سابقاً وكلية الاعلام حالياً يذهب اليه لغرض الدراسة من هم ضعاف المعدلات ولكن قليل منهم لديهم معدلات ويفضلون الاعلام حيث موضوع الرغبة مهم والخلل في عدم تخرج صحفيين والسبب في عدم تخرج صحفيين اكفاء من كلية الاعلام يشكل عيباً على اساليب التعليم ورأت التدريسية في كلية الاعلام الدكتورة ندى عبود ان المشكلة تكمن في الكم من القبول حيث لا يراعى النوع ومسألة التزوير ثم ترقين قيود اولئك المزورين وانتهى الامر.

اما الصحفي الزميل قاسم البديري فقد تضامن مع جليل خزعل في غياب العناية بالطفل العراقي ودعا الى تأسيس برلمان للاعلام.

واشار الاستاذ حسين فوزي الى غياب رأي عام مدني ففضيحة ابي غريب كشف عنها في الغرب، وختم مداخلته بالقول: اننا (متخلفون في ادارة الديمقراطية).

تصوير:علوان الصالحي

ولعل الدكتورة بروين توفيق في محاضرتها الموسومة (المعادلة الصعبة بين الشمولية والموضوعية في الاعلام العراقي) قد شخصت الحالة التي يعاني منها الاعلام العراقي بتبعات المرحلة السابقة (حيث عاش العراق بوضع اعلام مقيد منذ اواخر الستينيات من القرن الماضي وتلك القيود كانت ثقيلة حيث ينظر الى المتلقي على انه بمستوى ادنى من ان يستطيع مواكبة مايجري حوله من تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وتلك القيود تمثلت بمنعه من استخدام وسائل العصر كالانترنيت وكذلك منع اطلاعه على الصحف العربية والاجنبية وكذلك التشويش على بعض الاذاعات الاجنبية التي لم يكن النظام السابق يرضى عنها وكان من قدر العراق ان ينتقل فجأة من هذا الكبت الاعلامي الى واقع جديد من الانفتاح المطلق.. فليس غريباً ان تشهد الساحة الاعلامية العراقية جملة من الظواهر والمنعطفات الحادة واكثرها خطورة ان بعض الاتجاهات ظلت متأثرة بالشمولية.

وفي سؤال وجهته الاعلامية عالية طالب رئيسة الجلسة الى الدكتور محمد عبد الجبار الشبوط (هل جريدة الصباح مستقلة؟)..

أجاب: نحن تحدثنا في هذا ويجب ان تكون مستقلة وتعرضت لضغوط والان اختفت تلك الضغوط وبرزت ضغوط اجتماعية مثلاً لانستطيع انتقاد بعض الشخصيات التي تشكل قوى اجتماعية وتشكل ضغوطاً غير مرئية مثلاً الاعلانات توقفت من بعض المعلنين وهذا يشكل ضغطاً وفي كل الاحوال الضغوط غير رسمية ولاتؤثر على استقلالية الاعلام مثل هذه الضغوط..

وعن شروط العاملين في هيئة الاعلام العراقي هل هم مستقلون وهل انت مستقل؟

اجاب: شروط العاملين بشبكة الاعلام الاستقلالية وانا الان مستقل.

وهكذا اختتمت الندوة على امل واقع اعلامي مستقل.